القراءةُ

3

قِصّةٌ

برنارد كلافيل

الدَّرسُ الثّالِثُ

حَدّادو جَبَلِ (بولوفا)
(فنلندا)

نواتجُ التَّعلُّمِ

- ARB.2.2.01.034 أنْ يُحلِّلَ الشَّخصيّات مِنْ خلالِ أفكارِها وأَقْوالِها وأَفْعالِها.
- ARB.2.2.01.028 أنْ يُحلِّلَ النُّصوصَ في سِياقاتِها المُخْتَلِفَةِ.
- ARB.6.1.02.019 أَنْ يُفَسِّرَ المُتعلِّمُ الكلماتِ مستعينًا بالمَعجمِ الورقيِّ والرَّقميِّ، ويستخدمُها في سياقاتٍ تعزِّزُ مَعْناها.
- ARB.2.1.01.015 أَنْ يُفَسِّرَ كَلماتِ النَّصِّ الأدبيِّ مُستنتجًا الدّلالاتِ التَّعبيريَّةَ الإيحائيَّةَ فيه.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

الاستِعدادُ لِقراءَةِ النَّصِّ:

المَهارةُ القِرائيَّةُ

الشّخصيَةُ الخارِقَةُ

تَحْتَوي الأَساطيرُ وحوبًا عَلى بَطَلٍ أوْ أَبْطالٍ خارِقينَ لِلعادَةِ، يَمْتلكونَ مهاراتٍ فَذَّةً، يَتَحَدَّونَ بِها العَقباتِ الكَبيرَةَ، وَيَتَمَكَّنونَ بِكُلِّ ما أوتوا مِنْ قُوَّةٍ مِنْ هَزيمَةِ العَدُوِّ الّذي قَدْ لا يكونُ إنْسانًا، بَلْ يُمكنُ أَنْ يَكونَ كائنًا مِنَ الحَيواناتِ المَعْروفَةِ وَغيرِ المَعْروفَةِ، أَوْ قُوَّةً مَجْهولَةً تَصْعُبُ مُغالَبَتُها.

والبَطَلُ الخارِقُ للعادَةِ يمْتازُ أَحْيانًا بِالقُوَّةِ الجَسَديَةِ الَّتي تتَمَثَّلُ في العَضلاتِ القَويَّةِ، أَو الجِسْمِ الضَّخمِ، كَما يَمْتازُ أَحْيانًا بِالقوَّةِ العَقليةِ، وامْتلاكِ مَهاراتِ تَفْكيرٍ مُختَلِفَةٍ يتَمَكَّنُ مِن خِلالِها مِنْ حَلِّ أَكْثرِ المُشكلاتِ تعْقيدًا بِطريقَةٍ لا تَخْطُرُ عَلى بَالِ أَحَدٍ.

تَسْتعينُ المَجْموعَةُ بِالبَطَلِ الخارِقِ لِيُخَلِّصَها مِنْ عَدُوٍّ باغٍ أقضَّ مَضاجِعَها، وَقَدْ يَكونُ العَدُوُّ إنْسانًا طاغِيَةً، أَو تِنّينًا عِملاقًا، أَوْ عاصِفَةً هَوجاءَ، أَوْ حَيَّةً ضَخْمَةً، أَو جِنًّا ماردًا، أَو قَزَمًا داهِيَةً، أَوْ غولًا أَو غولَةً وَغيرَ ذلِكَ.

وَقَدْ لا يَكونُ البَطَلُ الخارِقُ عَلَمًا مَشهورًا في مُحيطِهِ، بَلْ إنَّه في أَكْثَرِ الأَحْيانِ شَخْصٌ مَغْمورٌ، لاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ إمكاناتِهِ ومَواهِبَهُ، لكِنَّهُ يسْتطيعُ خَوْضَ الفُرصَةِ التي أُتيحَت لَه، أَو التَّصَدُّرَ لَها بأَنْ يَتَغَلَّبَ عَلى العَدُوِّ الّذي لا يُغْلَبُ، وَأَنْ يُعيدَ لِجماعَتِهِ الاسْتقرارَ، وَيُحَقِّقَ لَها السَّعادَةَ.

وفي الأُسطورَةِ الّتي بينَ أَيدينا (حَدّادو جَبَلِ بولوفا) فإنَّ (فيلاند) الحَدّادَ الشّابَّ الصَّغيرَ كانَ يحلمُ بِفَكِّ غُموضِ لُغْزِ الأَقزامِ الّذينَ يَتحصَّنونَ في جَبلِ (بولوفا)، ويَتفرّدونَ باكتشافِ مَوادَّ صلبَةٍ لَمْ يَستطِعْ أَحدٌ أَنْ يَفُكَّ رُموزَها، أَوْ يَعرِفَ طَريقَةَ صُنْعِها، وقَدْ تَمكّنَ مِنْ ذَلِكَ بِفَضلِ حودَةِ تَفكيرِهِ، وَتوظيفِهِ مَهارةَ المُلاحَظةِ الدَّقيقَةِ، وتَفكيرًا غيرَ مَألوفٍ، وَرَسمِهِ خطّةً مُحكمةً بِأَدواتٍ مُتوافرةٍ في مُحيطِهِ لَمْ تَكُنْ تَخطرُ على بالِ أَحَدٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

المُعجمُ والمُفرداتُ:

(الأَفعالُ)

- تُرْغِمُني: أرغَمَ، يُرغِمُ، أَرْغِمْ ، إِرْغامًا ، فهو مُرْغِمٌ، واسمُ المَفعولِ: مُرْغَمٌ.
أَرْغَمَ اللهُ فُلانًا: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَ فُلانًا على فِعْلِ الشَّيْءِ: أَجْبَرَهُ على الاسْتِسلامِ.
أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ: أَذَلَّهُ.
أَرْغَمَهُ الذُّلُّ: أَلزقَهُ بالرَّغام، أَيْ: بالتُّرابِ.
أَرْغَمَت الغَنَمُ: سالَ رُغامُهَا.
أَرْغَمَ أَنْفَهُ: أَلزقَهُ بالرَّغام، وَهو التُّرابُ.
- تَسْتَأْنِفُ: استأنَفَ، يَستَأْنِفُ، اِسْتَأْنِفْ، اِسْتِئنافًا، فهو مُسْتَأْنِفٌ، واسمُ المَفعولُ مُسْتأنَفٌ.
اِسْتَأْنَفَ دِراسَتَهُ بَعْدَ نِهايَةِ العُطْلَةِ: اِبْتَدَأَها مِنْ جَديدٍ بَعْدَ تَرْكِها، اِسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ بَعْدَ مَرَضٍ.
اِسْتَأْنَفَ الْمُتَّهَمُ الدَّعْوَى: أَيْ طَالَبَ بِإِعَادَةِ النَّظَرِ فِي الحُكْمِ فيهَا مِنَ الْمَحْكَمَةِ الابْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَحْكَمَةٍ أُخْرَى تَعْلُوهَا.
- تُصَلْصِلُ: صَلْصَلَ يُصَلْصِلُ، صَلْصَلَةً، فَهو مُصَلْصِلٌ.
صَلْصَلَ الشَّيْءُ: صَوَّتَ صَوتًا فيهِ تَرجيعٌ.
صَلْصَلَ الرَّعْدُ: أَرْعَدَ، صَلْصَلَ فُلانٌ: تَهَدَّدَ، وَأَوْعَدَ، صَلْصَلَ بِكَلامِهِ: أَخْرَجَهُ مُتَحَذْلِقًا.

(الأَسماءُ)

- نِصالٌ: نَصْلُ وَنَصْلانُ: حَديدةُ السَّهْمِ وَالرُّمْحِ والسَّيْفِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقْبِضٌ، ج : أَنْصُلٌ، وَنِصالٌ، وَنُصولٌ.ـــ أَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَّلَهُ: جَعَلَ فيهِ نَصْلًا، وَأَزالَهُ عَنْهُ، كِلاهُما ضِدٌّ.
نَصَلَ السَّهْمُ فيهِ: ثَبَتَ .
- عاهِلٌ: عاهِلٌ أَوْ ذو سِيادَةٍ، شَخْصٌ لَديْهِ السُّلْطَةُ المُطْلَقَةُ في دَوْلَةٍ ما كَمَلِكٍ أَوْ مَلِكَةٍ.
عاهِلٌ، جَمْعُهُ عُهَّالٌ، وَعُهَّلٌ، وَعَواهِلُ: مَلِكٌ يَحكمُ شَعبًا(العاهِلُ البَحرينيُّ، العاهِلُ الأُرْدُنيُّ، العاهِلُ المَغْرِبيُّ،..).
- عُضون: مُفْرَدُها عَضَنٌ.
العَضَنُ: كُلُّ تَنَثٍّ وَتَكَسُّرٍ في ثَوْبٍ، أَوْ دِرْعٍ، أَوْ جِلْدٍ، أَوْ أُذُنٍ، أَوْ غَيْرِ ذلكَ، والجَمْعُ: عُضُونٌ.
فِي عُضُونِ أُذُنِه: فِي مَثَانِيها، أَيْ تَجاوِيفِها.
فِي عُضُونِ ذَلِكَ: فِي أَثْنَائِه.
- الأَقْرامُ: مُفرَدُها قَزْمٌ، وَقَزَمٌ، وَقِزْمٌ.
الجَمْعُ :أَقْزَامٌ، و: قُزُمٌ، و: قَزَامَى.
صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ تَدلُّ على الثُّبوتِ مِنْ: قَزِمَ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

رَجُلٌ قَزَمٌ: إنْسَانٌ قَصيرُ القَامَةِ، مَنْ تَوَقَّفَ نُمُوُّ جِسْمِهِ وَهُوَ طِفْلٌ.
رَجُلٌ قَزَمٌ: دَنِيءٌ، لَئِيمٌ.
الأَقزامُ: سُلالَةٌ بَشريّةٌ ضَئيلَةٌ قَصيرةُ القامَةِ، تَعيشُ في إقليمِ الغاباتِ الاستوائيّةِ في وَسطِ إفريقيّةَ، وَفي الأَطرافِ الجَنوبيّةِ مِنَ القارَّةِ الآسيويَّةِ.

(الصِّفاتُ)

- مُرْعِبَةٌ: اِسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَرْعَبَ.
أَرْعَبَ، يُرعِبُ، إرْعابًا، فهو مُرْعِبٌ، واسْمُ المَفعولِ مُرعَبٌ.
أَرْعَبَ العَدوَّ: رَعَّبَهُ: خَوَّفَهُ، وَأَفْزَعَهُ، أَرْعَبَتْهُ أَصواتُ الصُّراخِ المُفاجِئَةُ.
أَمْرٌ مُرْعِبٌ: مُخيفٌ، مُفْزِعٌ.
- صَلْدَةٌ: صَلَدَ، يَصلِدُ، صَلْدًا وصُلُودًا وصَلادةً: صَلُبَ، فهو صالِدٌ.
صَلَدَ الشَّيْءُ: صَلُبَ.
صَلَدَتِ الأَرْضُ: لَمْ تُنْبِتْ.
صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخِلَ، أَوْ قَسا قَلْبُهُ.

حَوْلَ الكاتِبِ:

(برنارد كلافيل) كاتِبٌ فرنسيٌّ مَعروفٌ، ولِدَ في29 مايو 1923 في (لونس لو سونييه)، مُتَخصِّصٌ في كتابَةِ المَقالاتِ والقَصائدِ وَقِصَصِ الشَّبابِ، وقد تَميَّزَ بِغَزارَةِ الإنتاجِ الأَدَبيِّ وَطُولِ النَّفَسِ في كِتابَةِ الرِّواياتِ.

ولِدَ في عائلَةٍ مُتواضِعَةٍ، وأَصبحَ مَسؤولًا رَئيسًا في مَصنَعِ مُعَجّناتٍ وهو في سِنِّ الرّابعَةَ عَشرةَ مِنْ عُمرِهِ، وَعُرِفَ بالعِصاميّةِ في حَياتِهِ العِلميَّةِ، حيثُ كانَ يُدَرِّسُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ خلالِ مُمارسَةِ كَثيرٍ مِنَ المِهَنِ قَبْلَ أَنْ يُصبحَ صحفيًّا في الخَمسيناتِ، مِمّا انعكسَ على أَعمالِهِ الأَدبيَّةِ الّتي تَمتازُ بالواقعيَّةِ أَحيانًا، وَبالخيالِ الاجتماعيِّ أَحيانًا أُخرى.

تُمَثِّلُ روايتُهُ الأولى» قراصِنَةُ الرّونِ « 1955، وروايتُهُ «عامِلُ اللّيلِ»، الّتي نُشِرَتْ عامَ 1956، بدايةَ الإنتاجِ الكَبيرِ الّتي تَصدّرَتْ ما يَقربُ مِنْ مئةِ كِتابٍ معَ أَعمالٍ للشّبابِ، وَكثيرٍ مِنَ الرّواياتِ تُقارِبُ أَربعينَ روايةً، مِنْ أَشْهَرِها: مَملكَةُ الشّمالِ، و«عامِلُ اللّيلِ»

فازَ بجائزَةِ ((Goncourt في عامِ 1968 لِـــكتابِهِ: «فواكِهُ الشِّتاءِ».

تُوفّيَ عَنْ عُمرٍ يُناهِزُ 87 عامًا، وَذلِكَ في يومِ 5 أكتوبر 2010.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في أَثناءِ قِراءَةِ النَّصِّ.

اقرَأِ الأُسطورَةَ الآتيةَ في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ الأولى، وأَجِبْ عَن الأَسئلَةِ المُثْبَتَةِ في هَوامشِها:

حَدّادو جَبَلِ (بولوفا)
(فنلندا)

كانَ النّاسُ كُلُّهُم في فنلندا يَعرفونَ شُهْرةَ جَبلِ (بولوفا)، ولَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ رآهُ في يَومٍ مِنَ الأَيّامِ، إِذْ إنَّ أولئِكَ الّذينَ حاوَلُوا الاقترابَ مِنْهُ عادوا مِنْ رِحلَتِهِمْ عُميانًا، دونَ أَنْ يَتمكَّنوا مِن احتيازِ السِّتارِ السَّميكِ لِلضّبابِ الّذي يُحيطُ بِهذا الجَبلِ في الفُصولِ كُلِّها.

لِمَ لَمْ يَستطع النّاسُ رُؤيةَ جَبلِ (بولوفا)؟

وكانَ النّاسُ يَعرفونَ – معَ هذا– أَنَّهُ في داخِلِ هَذِهِ الجبالِ، في المَمرّاتِ والمَغاراتِ، كانَ يَعملُ شَعْبٌ كامِلٌ مِنَ الأَقزامِ في استخراجِ الخامِ الصّلصاليِّ، وَتَصنيعِ أَنقى مَعدَنٍ عَرفوهُ في يَومٍ مِنَ الأيّامِ.

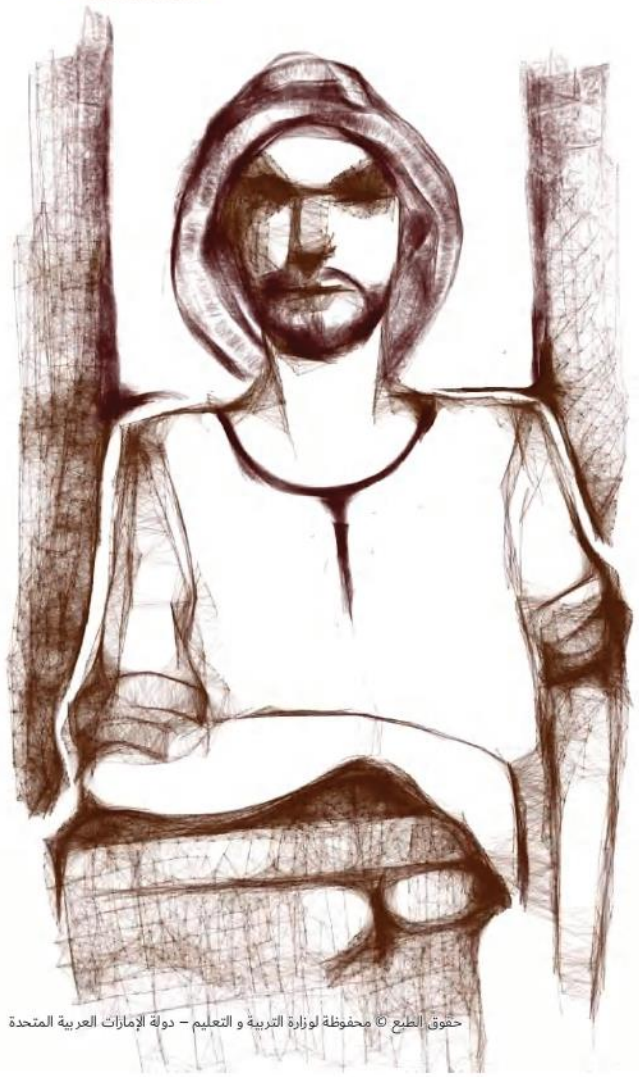

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

غَيْرَ أَنَّهُ كانَ يعيشُ في قَريةٍ صَغيرةٍ حَدّادٌ شابٌّ اسمُهُ (فيلاند)، وَكانَ يُعْتَبَرُ أَحدَ أَفْضَلِ الصُّنّاعِ في البِلادِ، وَلَكِنَّهُ كانَ يَحلمُ بأَنْ يَعملَ دائِمًا بِمَعادِنَ عاليةِ الجَودَةِ، وَمثلُ النّاسِ كُلِّهِم كانَ يسمعُ ما يُقالُ عَنْ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا)، وَعَن اكتشافاتِهِمْ، وَلَكِنَّ الالتِقاءَ بالعَديدِ مِنَ العُميانِ الّذينَ كانوا يَرَوْنَ أشياءَ مُخيفةً دَفعَهُ إلى التَّعَقُّلِ.

وَصادَفَ أَنْ حَدثَ جَفافٌ كَبيرٌ جعلَ التُّربةَ صُلبةً إلى حَدٍّ أَنَّ كُلَّ سَكاكينِ المَحاريثِ وَنِصالِها أَخذَتْ تَنكسِرُ مِثْلَ الزُّجاجِ، وَطَلبَ عاهِلُ المنطقَةِ مَجيءَ (فيلاند)، وَقالَ لَهُ:

« أَنْتَ أَفضَلُ حَدّادٍ، وَعَليكَ بالتّأكيدِ أَنْ تَجِدَ حَلًّا، وَإذا لَمْ تَجِدْ شَيئًا فَإنَّ البِلادَ كُلَّها سوفَ تَشهدُ مَجاعَةً مُرعِبَةً.

لا يوجَدُ لِهذا سِوى حَلٍّ واحِدٍ، أَجابَ الشّابُ: اكتشافُ سِرِّ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا).

أَعرِفُ هذا تَمامًا، قالَ العاهِلُ، وَلكِنَّني لَنْ أُخاطِرَ بِجُنودي في مواجَهةِ هذا الضَّبابِ الّذي يُعمي الأَبصارَ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخرى، وَحتّى إذا نَجَحْنا في عُبورِ هذا الخَطِّ الدِّفاعِيِّ الطَّبيعيِّ الرَّهيبِ فَإنّنا لَنْ نَذهبَ بَعيدًا؛ إذْ إنَّ سيوفَنا سوفَ تَنكَسِرُ على دروعِ جُنودِهِمُ الّذين يَحمِلونَ أَسلِحةً مُرعِبَةً، وَعَليكَ حَتْمًا أَنْ تَجِدَ شَيئًا آخرَ.

بِمَ تُفَسِّرُ قبولُ المَلِكِ شَرْطَ الحَدّادِ؟

فَكّرَ الحَدّادُ لَحظةً، ثُمَّ قالَ:

« مَولايَ، أَنا لا أَرى أَيَّةَ وَسيلَةٍ أُخرى، إنّني أُريدُ حَقًّا أَنْ أُحاوِلَ اكتشافَ السِّرِّ، وَإذا نَجحْتُ في هذا فَإنَّني أُريدُ أَنْ أحصلَ على تَأكيدٍ مِنكَ بأَنَّكَ لَنْ تُرغِمَني على صُنْعِ أَسلحَةٍ بالمعدَنِ الجَديدِ، أُريدُ حَقًّا أَنْ أُخاطِرَ بِبَصري مِنْ أَجْلِ سَعادَةِ البَشرِ، ولَكِنْ ليسَ مِنْ أَجْلِ شَقائِهِم».

العاهِلُ الّذي كانَ رَجُلَ سَلامٍ وَعَدَ (فيلاندَ) بأَنَّهُ لَنْ يَطلُبَ إِلَيْهِ أَبدًا أَنْ يفعلَ ما يُناقِضُ ما يُمليهِ عليهِ ضَميرُهُ.

قالَ الحَدّادُ: «عَظيمٌ، في غُضونِ ثَمانيةِ أيّامٍ سَأكونُ مُستعِدًّا لِلرَّحيلِ».

لِماذا ثَمانيةُ أَيّامٍ؟

لا أَستطيعُ أَنْ أَقولَ لَكَ شَيئًا، وَلكِنْ تَلزَمُني ثَمانيةُ أَيّامٍ لكي أَسْتَعِدَّ، وَإلّا فَلَنْ تَكونَ لي أَيَّةُ فُرصَةٍ لِلنّجاحِ».

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

عادَ (فيلاند) إلى وَرشَةِ حِدادَتِه، وقالَ لِأَبيهِ الّذي عَلَّمَهُ الصَّنْعَةَ قَبْلَ أَنْ يَترُكَ لَهُ مَكانَهُ:
« أَبي، سَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَستَأْنِفَ عَمَلَكَ بالمِطرقَةِ بعضَ الوَقْتِ».

اندهشَ الرَّجلُ العَجوزُ، وَلكنَّهُ، عِندَما شرحَ لَهُ ابنُهُ مَشروعَهُ قَبِلَ، وَمُنذُ اليَومِ التّالي انطلقَ الفَتى إلى الغابَةِ، بينَما أَخذَ أَبوهُ مِنَ الفَجْرِ إلى الشَّفَقِ يَضربُ على السّندانِ بالمِدَقِّ وبالمِطرقَةِ.
اندهشَ القَرويّونَ، وبَدأَ بَعضُهم يُغَمغِمونَ بأنَّ (فيلاندَ) صارَ كَسولًا، ولكِنْ لَمْ يَجرؤْ أَحدٌ مُطلَقًا على

سُؤالِ الأَبِ أَو الابْنِ.
وأَخيرًا- في نِهايَةِ الأَيّامِ الثَّمانيةِ - رَحلَ (فيلاندُ) حامِلًا كيسًا كَبيرًا، وَضعَ في داخِلِهِ طَعامًا يَكفيهِ أسبوعًا كامِلًا.
وكانَ اختِفاؤُهُ مُحَيِّرًا أكثرَ حَتّى مِنْ نزهاتِهِ في الغابَةِ، ولكنْ؛ لأنَّ العَجوزَ كانَ يواصِلُ القيامَ بالعَملِ المُنتظَرِ مِنْهُ، لَمْ يَطرَحْ أَحَدٌ أَيَّةَ أَسئِلَةٍ.
وَبِبساطَةٍ كانَ النّاسُ يَسألونَ أَحيانًا عَنْ أَخبارِ (فيلاندَ)، وكانَ أبوهُ يُجيبُ بابتسامَةٍ صَغيرَةٍ غامضَةٍ:
«لا تَقلقوا، فَقدْ ذَهبَ يَبحثُ عَنْ شَيءٍ يَصنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحاريثَ تَكْسِرُ الصَّخْرَ أَيضًا»، وواصلَ العَجوزُ الطَّرْقَ على السّندانِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

مَرَّتْ عَشرةُ أَيّامٍ، وذاتَ مَساءٍ، رأى النّاسُ (فيلاندَ) عائِدًا باديَ التَّعبِ، ولَكِنَّهُ كانَ مُبتَسِمًا، وَعِندئذٍ اندفَعوا جَميعًا نَحْوَهُ يَسأَلونَهُ:

مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَماذا فَعَلْتَ؟ وَهَلْ أَحْضَرْتَ المعدَنَ الصُّلبَ؟

وَبِهدوءٍ، أَعلنَ الحَدّادُ:

« لَمْ أُحْضِرْ أَيَّ مَعدنٍ، أَحضَرْتُ فَقطْ سِرَّ أَقزامِ جَبلِ (بولوفا).

أَبْعَدَ الحَدّادُ مُحِبّي الاستطلاعِ، وأَغلقَ على نَفسِهِ في وَرشَةِ الحِدادَةِ معَ أَبيهِ العَجوزِ الّذي بَكى مِنَ الفَرَحِ.

ماسَبَبُ بُكاءِ الأَبِ في ظَنِّكَ؟

وَفي الخارِجِ، رَأَى القَرويّونَ الّذينَ تَجَمَّعوا المِدْخَنَةَ تُدَخِّنُ، بينَما سَمِعوا المَطارِقَ، والمدقّاتِ تُدَوّي مِثلَ أَجراسٍ مُمتازَةٍ تُصَلْصِلُ.

وَأَخيرًا، وَبَعْدَ ثلاثِ ساعاتٍ مِنَ الانتظارِ، رَأوا البابَ يُفْتَحُ، وَدفعَ (فيلاندُ) أمامَهُمْ مِحراثًا مِنْ حَديدٍ جَديدٍ تَمامًا.

أَمَرَ قائِلًا: «اُربطُوا بِهِ أَربعةَ خيولٍ قَويَّةٍ».

– «ولَكِنْ يَنبغي الذَّهابُ إلى الحَقْلِ»، قالَ الفَلّاحونَ، هذا المَكانُ مُتَيَبِّسٌ إلى حَدٍّ أَنَّ تُرْبَتَهُ صَلْدةٌ مِثْلَ الصّخرَةِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

– «هذا بالضَّبْطِ هو ما يَلزَمُني»، قالَ (فيلاندُ) دونَ أَنْ يَضطرِبَ.
القَريَةُ كُلُّها كانَتْ هُناكَ، وكانَ بَيْنَهُمْ العاهِلُ وَحاشِيَتُهُ وَوزراؤُهُ.
وَعِندَما تَمَّ الرَّبْطُ، أمسكَ الحَدّادُ نَفسُهُ بِمِقْبَضِ المِحراثِ، وَصرخَ:
« حا...شى..! حا...شى..! ياحلوين! وأَرجو أَلّا يوقِفَكُمْ شَيْءٌ!»
جَرَتِ الحَيواناتُ الأَربعَةُ بِكُلِّ قُوَّةٍ إلى حَدٍّ أَنَّ النّاسَ سَمِعوا الخَشَبَ يُطَقْطِقُ، والسّروجَ تَئِنُّ، ولَمعَتْ شَراراتٌ مِنَ الحَوافِرِ، وأَحدَثَتْ سَكاكينُ وَنِصالُ المِحراثِ صَريرًا، ولكنَّها انغرزَتْ في التُّربَةِ الصَّلدةِ، ودونَ أَنْ يتوقَّفَ، رَسَمَ (فيلاندُ) في مُنتصَفِ المَكانِ خَطَّ مِحراثٍ كَبيرٍ وَعَميقٍ وَمُستقيمٍ.

وَبِمُجرَّدِ أَنْ أَكملَ هَتفوا لَهُ، وَحَملوهُ على الأَكتافِ، ثُمَّ- عِندَما عادَ الصَّمْتُ- طَلبوا إليهِ أَنْ يَحكيَ لَهُمْ كيفَ استطاعَ أَنْ يَصِلَ إلى قَلْبِ الجَبلِ دونَ أنْ يُصابَ بالعَمى.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

« هذا بَسيطٌ جِدًّا، قالَ بِتَواضُعٍ: طوالَ ثَمانيةِ أيّام، تَعلَّمْتُ أَنْ أَمشيَ مُغْمضَ العَينينِ على هُدى الصَّوْتِ الّذي يُطلِقُهُ أَبي بالطَّرْقِ على السّندانِ، وَهُناكَ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ لكي أحتازَ الضَّبابَ مُستَمِعًا إلى وَرشَةِ حِدادَةِ الأَقزامِ، وَحالَما وَصلْتُ اختبَأْتُ في مَمَرٍّ، وراقَبْتُ الأَقزامَ وَهُمْ يَعملونَ.

وَأَنا أَعرفُ الآنَ كيفَ يقومونَ بِتَصنيعِ هذا المَعدَنِ الصُّلبِ إلى هذا الحَدِّ، وَلِكي أَحتازَ الضَّبابَ مِنْ جَديدٍ في طَريقِ العَودَةِ، سِرْتُ مَعصوبَ العَينينِ، وأَصغَيْتُ مِنْ جَديدٍ إلى مِطْرقَةِ أَبي».

وأولئكَ الّذينَ كانوا يَتوقَّعونَ مُغامَرةً يُشاهِدونَ فيها الحَدّادَ وهو يتقاتَلُ معَ الأَقزامِ خابَ ظَنُّهُمْ، ولَكِنَّ أولئكَ الأَكثرَ ذَكاءً قَدّروا ما كانَ يَنبغي أَنْ يفعلَهُ (فيلاندُ) الّذي نَجحَ في إنقاذِ البِلادِ مِنَ المَجاعَةِ.

أمّا المَلِكُ فَقدْ وَفى بِوَعدِهِ، وَلَمْ يَطلُبْ مُطلقًا إلى الحَدّادِ أَنْ يضعَ اكتشافَهُ في خِدمَةِ الشَّرِّ، وَلَكِنْ واأَسفاهُ! فَقدْ جاءَ بَعدَهُما مُلوكٌ آخرونَ، وَحَدّادونَ آخرونَ أَقلُّ حِكمةً بكثيرٍ، وَلِأَنَّ (فيلاندَ) لَمْ يَكُنْ يَريدُ أَنْ يَحمِلَ مَعَهُ سِرَّهُ إلى قَبْرِهِ فَإِنَّ المعدَنَ الصُّلبَ لِلغايَةِ سرعانَ ما جَرى استخدامُهُ في صُنْعِ السّيوفِ والدّروعِ والمَدافِعِ.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الحينِ يَعرِفُ الحُكماءُ لماذا رَفضَ أَقزامُ جَبلِ (بولوفا) أَنْ يَبوحوا بِسِرِّهِم إلى البَشَرِ.

أساطيرُ الجِبالِ والغاباتِ، تأليف: (برنار كلافيل)، ترجمة: خليل كلفت، المركز القومي للترجمة، مصر، الطبعة الأولى 2007، ص 139 - 146

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَنْشِطَةُ ما بعدَ قِراءَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. لِماذا كانَ النّاسُ يَعودونَ عُميانًا بَعْدَ مُحاوَلَتِهِمُ الاقتِرابَ مِنَ الجَبلِ؟

لأن الأقزام يستخدمون النار في تشكيل الحديد والضباب والدخان يغمي البصر

2. هَلْ كانَ الخَطرُ في عُمْقِ الجَبلِ، أَمْ حَوْلَهُ؟ وَما دَليلُكَ على ما تَقولُ؟

كان الخطر حوله ؛ لأن (فيلاند) عندما وصل إلى عمق الجبل . وأخذ يراقب الأقزام ليتعلم منهم لم يصبه أذى

3. لِماذا استعانَ عاهِلُ المنطقَةِ بالحَدّادِ (فيلاند)؟

لأنه كان أفضل حداد وكان العاهل يخاف على جنوده من الهلاك

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4. ماالقيمةُ الإنسانيَّةُ الَّتي تَكشِفُها هذِهِ العِبارَةُ: « أُريدُ حَقًّا أَنْ أُخاطِرَ بِبَصري مِنْ أَجْلِ سَعادَةِ البَشرِ، ولَكِنْ ليسَ مِنْ أَجْلِ شَقائِهم»؟

العمل التطوعي من أجل إنقاذ الناس وحمايتهم وإسعادهم.

5. في أَيِّ المَواضِع تَبدَّتِ الصِّفاتُ الآتيةُ في الحَدّادِ (فيلاند):

التَّروّي؟ عندما رجع ولم يستعجل في الشرح لأهل القرية

الحِكمَةُ؟ عندما قال للعاهل لا أريد أن تصنع أسلحة بالمعدن الجديد

حُسْنُ التَّصَرُّفِ؟ في خطته الجيدة للذهاب والعودة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

6. اتَّبَعَ الحَدّادُ (فيلاند) خطواتٍ عِلميّةً لِحَلِّ المُشكِلَةِ: (مَعرفةُ السِّرِّ الّذي يُخفيهِ الأَقزامُ سُكّانُ الجَبلِ).

ارسُمْ مُخَطَّطًا يوضِّحُ الخطّةَ الّتي وَضعَها الحدّادُ، مُستعينًا بالمُفرداتِ الآتيةِ:

(تَحديدُ المُشكلةِ – دراسةُ الواقعِ– الاسْتِعانَةُ بِأَهْلِ الخِبْرَةِ، افتراضُ الحلولِ– دراسَةُ الحلولِ «التَّجريبُ» – التَّعميمُ).

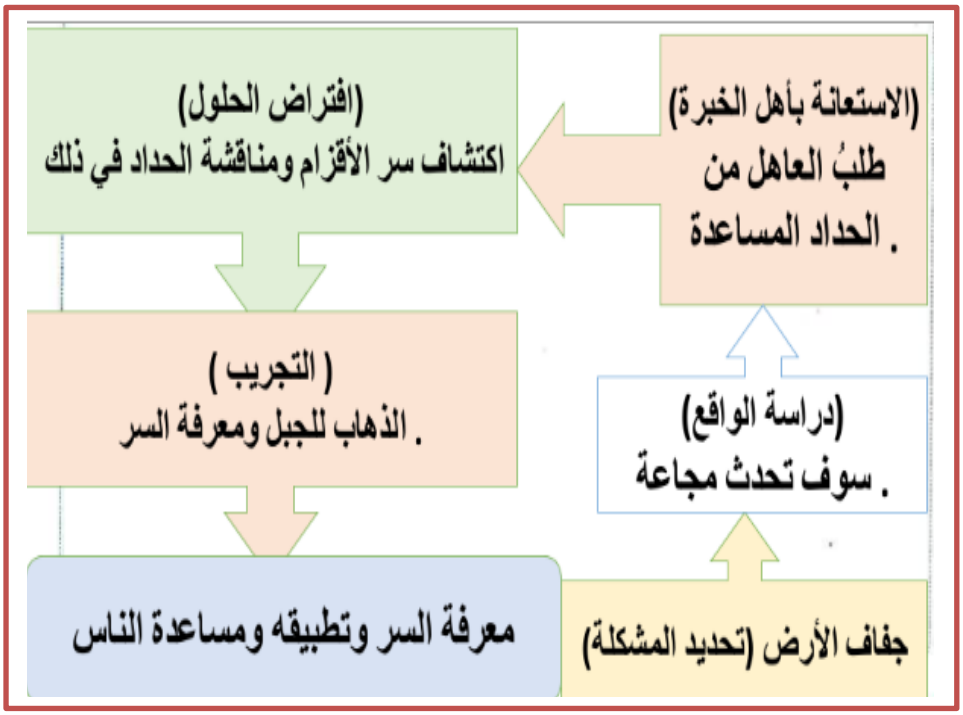

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

7. أَيُّهُما أَهَمُّ مِنْ وجهَةِ نَظَرِكَ: قوّةُ العَقلِ أَمْ قوّةُ الجِسْمِ؟ عَلِّلْ رَأْيَكَ.

قوة العقل ، لأننا بالعقل نستطيع حل المشكلات التي تواجهنا وليس بقوة الجسم و كذلك نتصرف بشكل صحيح دون أن نقع في المخاطر

8. أُربُطْ بينَ ما ذُكِرَ في «المَهارَةِ القِرائيَّةِ» مِنْ حَديثٍ حَوْلَ البطولَةِ الخارقَةِ، وَما وَجَدْتَهُ مِنْ تَصرُّفاتِ (فيلاندَ) في الأسطورَةِ.

البطل ليس شرطا ان يكون قويا أو معروفا عند الجميع بل هو شخص بسيط بشكل جيد يساعد الآخرين و يستغل كل ما أتيح له من وسائل و هذا ينطبق على (فيلاند) بطل القصة

9. لماذا كان أَقزامُ الجَبلِ يُصرّونَ على عَدَمِ البَوْحِ بِسِرِّهِم إلى البشَرِ؟

لكيلا يستخدموها في صنع أسلحة مدمرة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. اِبحَثْ في المُعجم الوَسيطِ عَنْ مَعاني الأَسماءِ الآتيةِ:

- الدّروعُ: قميص من حديد يلبس وقاية من السلاح
- السّندانُ: الآلة التي يطرق الحداد عليها الحديد
- المدقُّ: ما يدق به
- السّروجُ: ما يوضع على ظهر الدابة للركوب
- المَحاريثُ: آلة مكونة من حديدة معقوفة لرفع التربة و قلبها

2. اِسْتَخْدِمْ كُلَّ تَركيبٍ أَوْ جُملةٍ مِمّا يأتي في عِبارَةٍ توضِّحُ مَعناهُ:

- في غُضونِ ذَلِكَ: في غضون الحصة أكملنا إجابة الاسئلة
- خابَ ظَنّي: خاب ظني عندما اعتقدت أن الطريق مزدحم

3. اِخْتَرِ الدّلالةَ المُناسِبةَ لِلعِبَاراتِ فيما يأتي:

- « اندهشَ القَرويّونَ، وَبَدأَ بَعضُهُمْ يُغَمْغِمونَ بِأَنَّ (فيلاندَ) صارَ كَسولًا».
  - أ. الاستِغرابُ.
  - ب. الامتِعاضُ.
  - ج. التَّعجُّبُ.
- « وكانَ أبوهُ يُجيبُ بابتسامَةٍ صَغيرَةٍ غامِضَةٍ».
  - أ. المُجامَلَةُ.
  - ب. إخفاءُ سِرٍّ.
  - ج. السّعادةُ.
- « رأى النّاسُ (فيلاندَ) عائِدًا بادِيَ التَّعَبِ، وَلَكِنَّهُ مُبْتَسِمٌ».
  - أ. باليأسِ.
  - ب. بالتّفاؤلِ.
  - ج. بالسّرورِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حَوْلَ قارئِ النَّصّ:

1. هَلْ وَجَدْتَ اختِلافًا بينَ القِصَصِ والأَساطيرِ بعدَ دراسَتِكَ لِهَذهِ الأسطورةِ ؟ حَدّدِ الفُروقَ الّتي وَجَدْتَها.

الأسطورة تكون شخصياتها خيالية لا وجود لها في الواقع و كذلك أحداثها تكون خالية، أما القصة تكون شخصياتها واقعية يمكن أن تكون في الواقع و أحداثها مألوفة تحدث غالبا فى الحقيقة

2. ما رأيُكَ الشَّخصيُّ فيما قامَ بِهِ البَطلُ (فيلاندُ) مِنْ تَعريضِ نَفسِهِ إلى الخَطرِ؟ وَهَلْ صادَفْتَ أحدًا في مُحيطِكَ آثَرَ مَصلحةَ المَجموعَةِ على مَصلحتِهِ، وكانَ قادِرًا على حَلِّ إحدى المُشكلاتِ الكَبيرةِ؟ تَحدَّثْ عَنْ ذلِكَ.

اتفق مع (فيلاند) فيما قام به ، و يوجد العديد من الناس الذين يحلون مشكلات كبيرة منهم الوالدين و كذلك ضباط الشرطة و القوات المسلحة و رجال المطافئ الذين يعرضون حياتهم للخطر في سبيل حماية الناس

3. تَحفلُ السّينَما بأفلامٍ تَدورُ حولَ الأَقزامِ، أَوْ أَبطالِها مِنَ الأَقزامِ، وَمِنْ ذلِكَ فِلْمُ (بياضُ الثّلجِ والأَقزامُ السّبعةُ)، و (السّنافرُ)، و(أَرْضُ العمالِقَةِ) وغيرُ ذلك. شاهِدْ أَحدَ الأَفلامِ، واربطْ بينَ مادارَ فيهِ، وما كَشَفَتْهُ أسطورَةُ (حَدّادو الجَبلِ) مِنْ صِفاتِ الأَقزامِ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة